التقابل بين التصريف العربي والإندونيسي

أيدي سوينتو
Edisuyanto24434@yahoo.com

ملخّص

يتناول هذا البحث موضوع التصريف في اللغتين العربية والإندونيسية وهي دراسة تقابلية, لأن كلاً من اللغتين لا تعود إلى أصل واحد مشترك. كما عرفنا أن اللغة العربية هي اللغة التي تنتمي إلى مجموعة من اللغات السامية. وأما لغة بلدنا هي اللغة التي تنتمي إلى أسرة لغوية البولينيزية. وهذا البحث يحاول مناقشة أوجه التشابه والاختلاف بين كلمتي اللغتين على المستوى التصريفي والتي تتضمن على المقابلة في البنية والدلالة من حيث المجرد والمزيد. وتكمن أهمية هذا البحث في التعرّف على نقاط التشابه والتباين بين اللغتين والصعوبات الناتجة عن أوجه الاختلاف، وكذلك الاستفادة من التحليل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ويرى الباحث أنّ اختيار أساليب التدريس المناسبة للطلاب أمر مهم جدًا في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهذا مما يفتقر إليه كثير من المعلّمين لا سيما من يعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية يعني الإستفادة من هذه الدراسة في مجال تصميم البرامج التعليمية للعربية. ومن هذا المنطلق، ينبغي أن تُطوَّر الدراسة التصريفية من حيث البنية والدلالة في مجال التعليم، كما ينبغي أن يُنبّه المتعلمون بأهمية دراستها وكيفية أدائها في الجمل العربية. وقد اعتمدت الباحث في هذا البحث على ما توافر لديه من مراجع أثناء إعداد البحث وهي مراجع تكاد تكون قليلة في هذا الجانب.

الكلمات الاساسية: ***التقابل، التصريف العربي والإندونيسي***

مقدمة

الحمد لله رب العالمين . منه نستمد الهداية و به نستعين، والصلاة والسلام على سيد الخلق وصفوتهم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد.

اللغة العربية تنتمي إلى أسرة لغوية سامية[1]، وتتميز هذه اللغة من جهة الصرف فضل من جهة اعتدال كلماتها فإنا نجد أكثر ألفاظها قد وضع على ثلاثة أحرف، وأقل من الثلاثي ما وضع على أربعة أحرف، وأقل من الرباعي ما وضع على خمسة أحرف. وتميز العربية بين كلمة المذكر والمؤنث بعلامات التأنيث. وكذلك من حيث العدد فقد ميزت العربية بين المفرد والمثنى والجمع وأنواعها. وكذلك من جهة النحوي من حيث المطابقة والمناسبة تُولي العربية اهتماما كبيرا لهذه القضية كما بين المبتدأ والخبر وبين الصفة والموصوف. وهناك خصائص أخرى مثل البيان والإيجاز وكثرة الحروف المباني وكثرة المترادفات وسعة التصرف والعروض وغيرها.

واللغة الأندونيسية تنتمي إلى أسرة لغوية ملايوية بولينيزية (Malayo-Polynesiennes) وهي التي يتكلم بها بجزر أندونيسيا[2] وتنتشر انتشارا واسعا في أرخبيل الملايو في جنوب شرق آسيا، وهي فرع من فروع هذه اللغات. ومن أهم خصائص اللغة الأندونيسية من حيث الجنس وهي تقتصر على الجنس الطبيعي فقط مثل "محمد" و"فاطمة" وليس هناك علامات التأنيث تفرق بين المذكر والمؤنث سواء في الفعل والاسم والصفة. ومن حيث العدد ليس في هذه اللغة المثنى كما في العربية. ومن حيث أزمن ليس هناك فعل ماضي وفعل مضارع، وللدلالة على الماضي أضيف إليه كلمة "telah". ومن حيث المطابقة أنها غير موجودة في تلك اللغة كما حدث في العربية ما بين الصفة والموصوف والمبتدأ والخبر والحال وصاحب الحال. واللغة الأندونيسية تتميز بالتكرار، وهذا يحدث في الجمع مثل "rumah-rumah" (بيوت).

وأن العربية والأندونيسية تنتميان إلى فصيلتين لغويتين مختلفتين فإن الاختلافات بينهما تبدو واضحة سواء في الأصوات اللغوية والكلمات والمركبات والجمل ونظامي النحو والصرف.

وفي هذه المقالة الموجزة يريد الباحث تسليط الضوء على تصريف العربية والأندونيسية من ناحية البنية والدلالة في الأفعال للبحث عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما. ولعل هذه الدراسة

[1] . محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة، سنة الطبعة 2003 م. ص.143

[2] . علي عبد الواحد وافي، علم اللغة . القاهرة: نهضة مصر، الطبعة التاسعة 2004م، ص. 212.

تفيد الجميع من المدرسين ومصممي البرنامج والطلبة أنفسهم. ويريد الباحث من خلال هذه الورقة المتواضعة كذلك أن يقدم بعض نتائج البحث تجاه هذا الموضوع لفائدة الجميع في مجال تعليم وتعلم العربية لغير الناطقين بها.

الهدف من الدراسة

الدراسة وتوضيح بعض أنواع التصريف في اللغة العربية دراسة تقابلية، وما تؤديه من قدرة على التعبير بأسلوب بسيط، يضع لكل معنى ولفظ يناسبه مقابلة بالتصريف في اللغة الإندونيسية، وتوضيح إيجازها بجانب اللغة العربية من خلال إيضاح أنواع التصريف في كلتا اللغتين، والتطبيق بإيراد نص لبعض أنواع التصريف في اللغة العربية مقابلة بإيراد النص نفسه باللغة الإندونيسية.

وقد جاءت هذه الدراسة على النحو التالي :

1. تعريف التصريف لغة واصطلاحاً
2. المقابلة في بنية تصريف الأفعال
3. المقابلة في دلالة تصريف الأفعال
4. النتائج العامة

المبحث الأول: تعريف التصريف

الصرف يقال له: التصريف، الصرف مصدر لـ "صَرَفَ يَصْرِفُ"، وهو مصطلح المتأخرين عن عصر العلامة ابن مالك. والتصريف مصدر لـ "صَرَّفَ يُصَرِّفُ" وهو مصطلح المتقدمين من عهد الخليل بن أحمد إلى عصر ابن مالك. الصرف أو التصريف لغة يدور حول معاني: التغيير، والتحويل، والإنتقال. واصطلاحا: علم يعرف به كيفية صياغة الأبنية، وأحوالها، وما يعرض لها مما ليس بإعراب ولا بناء.[3]

[3] . حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، خلاصة الأقوال في تصريف الأفعال (مقرر كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف). القاهرة: سلسلة فتح الفتاح، الطبعة الثانية 2005م. ص 13

فتصريفُ الكلمة هو تغيير بِنْيتها بحسبِ ما يعرضُ لها. ولهذا التغيير أحكامٌ كالصحّة والإعلال. ومعرفةُ ذلك كلّه تُسمّى (علمَ التصريف أو الصّرف). ولا يتعلّقُ التصريفُ إلا بالأسماءِ المتمكّنة والأفعال المتصرّفة. وأما الحروفُ وشبْهُها فلا تَعَلُّقَ لعلم التصريف بها. والمراد بشِبهِ الحرفِ الأسماءُ المبنيَّةُ والأفعالُ الجامدة، فإنها تُشبهُ الحرفَ في الجمود وعدم التصرُّف. ولا يقبل التصريف ما كان على أقلّ من ثلاثة أحرف، إلا أن يكون ثُلاثيًّا في الأصل، وقد غُيِّر بالحذف، مثلُ عِ كلامي، وقِ نفسَك، وقُلْ، وبِعْ". وهي أفعالُ أمر من وَعى يَعي، ووَقى يَقي، وَقال يقول، وبَاع يَبيع"، ومثلُ "يَدٍ ودَمٍ"، وأصلُها "يَدَي ودمٌ، أو دَميٌ".[4]

المبحث الثاني: المقابلة في بنية تصريف الأفعال

الأول: الأبنية التي لها تشابه في اللغتين

1. تقسيم الفعل إلى المجرّد والمزيد

اتفقت اللغتان على تقسيم الفعل من حيث التجرّد والزيادة. الفعل المجرّد في العربية ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية[5]، نحو: (نام)، والفعل المزيد هو ما زيد فيه حرف، أو أكثر على حروفه الأصلية[6] مثل: (نوّم). والفعل المجرّد في الأندونيسية ما يُصَاغ بدون إضافة أي لاصقة على بنيته الأصلية نحو: "tidur"، والفعل المزيد ما زيد فيه لاصقة من اللواصق فأكثر نحو: "menidurkan'".[7]

2. استخدام وسيلة اللاصقة في صياغة الأفعال

استخدمت اللغتان وسيلة اللاصقة لصياغة الأفعال وذلك بزيادة حرف واحد أو حرفين، أو ثلاثة أحرف في بداية الكلمة أو وسطها. وباستخدام هذه الوسيلة، بإمكاننا الحصول على صيغ الزوائد في العربية نحو: (جلس، يجلس، اجلس، جالس، يجالس) إلخ.[8] وكذلك استخراج الصيغ المتنوعة من الجذر الثابت في الأندونيسية وغالبا بواسطة اللواصق فحسب دون تغييره.

[4] . مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. القاهرة: المكتبة التوفيقية، سنة الطبعة 2003م. ج1، ص. 149.
[5] . خلاصة الأقوال في تصريف الأفعال. ص 49.
[6] . نفس المرجع
[7] . Tim Redaksi Pustaka Setia. *Pedoman Umum Ejaan Bahasa Indonesia yang disempurnakan dan Pedoman Umum Pembentukan Istilah*. (Bandung: CV PUSTAKA SETIA, Cet, 7, h. 60)
[8] . محمد معصوم بن علي، الأمثلة التصريفية. كينجوع: دار الأمين، 1427هـ . ص 13-42

وعلى سبيل المثال فعل قد استخرجت منه أفعال كثيرة نحو: Tani, sudah/ sedang/ akan (bertanilah bertani), (main, mempermainkan bermain, bermainlah) إلخ.[9]

3. التجريد من إضافة اللاصقة في الفعل المجرد الثلاثي والرباعي الماضيين اللازمين للغائب

تشابهت اللغتان في عدم إضافة اللاصقة في الفعل المجرد الثلاثي والرباعي اللازمين للغائب، كمثل تلك الأفعال في اللغة العربية: (جلس، سكت ورجع)[10] التي تقابل الفعل المجرد في الأندونيسة نحو: duduk, diam, pulang

الثاني: الأبنية التي ليست لها تشابه في اللغتين

اختلفت اللغة العربية عن لغة بلدنا من جهة تقسيم الفعل من حيث التجرد والزيادة تمام الاختلاف. أن الأفعال في اللغة العربية من حيث التجرّد والزيادة يُضَمّ إلى قسمين وهما مجرد ومزيد. ومن المعلوم لدينا أن الفعل المجرد يتفرّع إلى ثلاثي ورباعي. وإذا لفتنا أنظارنا عن الفعل الثلاثي المجرد في صيغة الماضي، لنجد له ثلاثة أوزان وهي: (فَعَلَ- فَعِلَ- فَعُلَ). وأما لو نلاحظ صيغة الماضي مع المضارع فنجد أن له ستة أوزان وهي: (فعَل يفعُل- فعَل يفعِل- فعَل يفعَل- فعِل يفعَل- فعُل يفعُل – فعِل يفعِل). والفعل الرباعي المجرد لصيغة الماضي لا يكون له إلا وزن واحد وهو (فَعْلَلَ) وتليه ملحقات على وزن (فَعْلَلَ)، ومن أشهر أوزانها هي: (فَوْعَلَ- فَعْوَلَ- فَيْعَلَ- فَعْيَلَ- فَعْلَى).[11]

وكذلك الفعل المزيد في العربية ينقسم إلى ثلاثي ورباعي. والفعل الثلاثي المزيد قد يُزَاد فيه حرف واحد، وحرفان، وثلاثة أحرف. والفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد له ثلاثة أوزان وهي (أَفْعَلَ – فَعَّلَ – فَاعَلَ). لذلك بإمكاننا القول أن الأفعال التي تُصَاغ من هذا الوزن معظمها يدل على التعدي. وقد يُزَاد حرفان في الفعل، ويأتي على خمسة أوزان وهي: (اِنْفَعَلَ — اِفْتَعَلَ — تَفَاعَلَ — تَفَعَّلَ — اِفْعَلَّ). وكذلك تُزَاد فيه ثلاثة أحرف، ويأتي على أربعة أوزان وهي: (اِسْتَفْعَلَ – اِفْعَوْعَلَ – اِفْعَالَّ – اِفْعَوَّلَ). والفعل الرباعي المزيد قد يُزَاد فيه حرف واحد أو حرفان فحسب. والفعل الرباعي المزيد بحرف واحد ليس له إلا وزن واحد وهو (تَفَعْلَلَ) بزيادة التاء نحو: تدحرج

[9] .Ibid, h. 18.

[10] . جامع الدروس، ج1، ص 154.

[11] . نفس المرجع، ج1، ص 154- 156 و 158.

وهو لازم. والفعل الرباعي المزيد بحرفين له وزنان فالأول وزن اِفْعَنْلَلَ نحو: احرنجم وهو متعدي. والثاني وزن اِفْعَلَلَّ نحو: اقشعر وهو متعدي، واطمأنّ وهو لازم.[12]

وفي المقابل، ليس للغة الأندونيسية أي وزن في الفعل المجرد وكذلك في الفعل المزيد لانضمامها إلى تقسيم باعتبار المقطع، كما أشرنا سابقا إلى أن ليس كل الأفعال المجرّدة في حاجة إلى إضافة اللواصق في المقاطع، والأفعال المجردة المتخلية عن اللواصق عددها كثير جدًا، وذلك في الأفعال اللازمة غالبًا نحو: (pulang, ketawa, percaya) أي: (ضحك، ورجع، واعتقد، وإلخ). وأما الفعل المزيد في هذه اللغة فيتميّز بدخول اللواصق لإفادة معنى الجملة، وهذه اللواصق المضافة إلى جذر الفعل تُقسَّم إلى أربعة أقسام وهي السابقة (Awalan/Prefiks)، واللاحقة (Akhiran/Sufiks)، واللاصقة المنقسمة (Gabungan awalan-akhiran/Konfiks) وأخيرًا الداخل (Sisipan/Infiks).[13]

المبحث الثالث: المقابلة في دلالة تصريف الأفعال

الأول: الدلالات التي لها تشابه في اللغتين

1. الدلالات الصرفية في اللغتين

وردت دلالات الأفعال في اللغتين العربية والأندونيسية عن طريق البنية التصريفية، وذلك عن طريق الصيغ في العربية وعن طريق اللواصق في الأندونيسية مثلا التعدية، والمشاركة، والمطاوعة وغيرها.

2. تشابه الدلالات في اللغتين

كثرت الدلالات المتشابهة لكل من اللغتين التي من الممكن تسهيل عملية التعلّم. إذا اهتم الدارس بوجود هذه المشابهة فلا يتردّد في التعبير للأبنية والصيغ. ثمة دلالات مشابهة في اللغتين، وهي كالآتية:

الدلالة المشابهة	الدلالة العربية[14]	الدلالة الأندونيسية[15]

[12] . خلاصة الأقوال في تصريف الأفعال، ص 134-135.

[13] . Tim Redaksi Pustaka Setia. h. 98.

[14] . انظر الأمثلة التصريفية, وجامع الدروس، وخلاصة الأقوال في تصريف الأفعال.

[15] . انظر *Pedoman Umum Ejaan Bahasa Indonesesia yang disempurnakan dan Pedoman Umum Pembentukan Istilah*. (Bandung: CV PUSTAKA SETIA

	الأوزان	الأمثلة	اللواصق	الأمثلة
1.التعدية	أَفْعَلَ	أقام	Men-…-kan	*mendirikan* (أقام)
2. التشبيه	فَعَّلَ	حَجَّر	Mem-…	*Membatu*(صار كالحجر)
3. استخدام الشيء بوصفه آلة	فَعْلَلَ	تلفن	Men-…	*menelfon* (تكلّم بالتلفون أو بالهاتف)
4. التوجّه	فَعَّلَ	شرّق	Men-…	*mendarat* (توجّه إلى البرّ)
5. الطلب	اِسْتَفْعَلَ	استغفر	Ber-…	*beristighfâr* (طَلَبَ مِنْهُ العفو والمغفرة)
6. الإزالة	أَفْعَلَ	أشفى	meng-…	*mengobati* (أزالة الامه)
7. الكثرة	أَفْعَلَ	أعال	Ber-…	*berkeluarga* (كثرت عياله)
8. المشاركة	فَاعَلَ	قاتل	Ber-…	*berperang*
9. الصيرورة[16]	اِسْتَفْعَلَ	استنوق	Ber-…	*berbuah* (أثمر)
10. الاتخاذ	تَفَعَّلَ	توسّد	Ber-kan	*berbantalkan* (توسّد)
11. التكثير	فَعَّلَ	طوّف	Men-	*menjelajah* (تجوّل)
12. الموالاة	فَاعَلَ	تابع	Ber-an	*bertaburan* (اندثر)
13. التكلّف[17]	تَفَعَّلَ	تَبَنَّى	Ber-…	*bersabar* (صبر)

[16] . تحول الشيء من صفة إلى أخرى
[17] . وهو معانات الفاعل الفعل ليحصل

الثاني: الدلالات التي ليست لها تشابه في اللغتين

ينفرد بعض دلالات الصيغ المزيدة في العربية وحدها دون الأندونيسية من حيث الاصطلاح، ولكنّها قد تستخدم لغتنا كلمات أخرى للتعبير عنها وهي كالآتية:[18]

1. وردت دلالة "الدخول في مكان" في العربية نحو: (أَمْصَرْتُ) وهو لازم بمعنى: (دخلت مصر)، أو دلالة "الدخول في الزمان" نحو: (أَمْسَيْتُ) وهو لازم أيضًا بمعنى: (دخلت وقت الصبح). ولا يُوجَد مصطلح خاص لهذه الدلالة في لغتنا.
2. وردت دلالة "الصيرورة" في العربية نحو: (أَفْلَسَ) وهو لازم بمعنى: (صار مفلسًا)، ولا يرد في لغتنا مصطلح خاص لهذا المعنى. والتعبير المناسب له استخدام الفعل الخاص الدالّ على الصيرورة الذي يُوضَع قبل الفعل المذكور، ومنها الفعل: menjadi. وهكذا تجيء الترجمة لجملة: (أَفْلَسَ التاجرُ) بالجملة: (Pembisnis itu menjadi bangkrut).
3. ورد مصطلح "الدلالة على قبول الشيء" في العربية على نحو: (شَفَّعَ) وهو من الأفعال اللازمة. ولا يرد مصطلح صرفي خاص لهذا المعنى في لغتنا. والتعبير الملائم له استخدام الفعل الدال على القبول، والترجمة المقترحة للمثال السابق هي: (menerima syafaat).
4. ورد في العربية دلالة "نسبة الشيء إلى أصل الفعل" نحو في الفعل المتعدي: (كَفَّرْتُه) أي نسبته إلى الكفر. ولا ترد هذه الدلالة في لغتنا عن طريق اللاصقة. والتعبير المقترح لهذه الدلالة استخدام الكلمة الدالة على النسبة التي تُوضَع قبل الفعل المذكور. فالترجمة المناسبة لجملة: (كفّرته) هي (Saya menduga dia telah kafir)
5. وردت في العربية دلالة "المبالغة في الدخول في صفة" التي غالباً تكون لازمًا نحو: (اِصْفَرَّ وجهُه). وفي لغتنا لا يرد هذا المعنى إلا سابقة" Men- التي تدخل في الكلمات الدالة على الألوان. ولذا تكون الترجمة المفضّلة لـ (اصفرّ) هي: (menguning).
6. ورد في العربية معنى "التجنّب" مثل: (تَهَجَّدْتُ) وهو من الأفعال اللازمة أي ابتعدت عن الهجود أو النوم. ولا يرد مصطلح خاص لهذا المعنى في لغتنا. والتعبير المفضّل استخدام الفعل الدال على التجنب ويُوضَع قبل الفعل المطلوب مثل: (menjauhi) أو وضع كلمة نافية قبل

[18] . انظر الأمثلة التصريفية, وجامع الدروس، وخلاصة الأقوال في تصريف الأفعال. *Pedoman Umum Ejaan Bahasa Indonesesia yang disempurnakan dan Pedoman Umum Pembentukan Istilah*. (Bandung: CV PUSTAKA SETIA.

الفعل المذكور. لذلك تكون الترجمة المقترحة للجملة: (تهجّدت) هي: (Saya meninggalkan (tidak) tidur malam)) أي: (أنا تارك النوم (لا أنام) ليلاً).

7. وورود مصطلح "اختصار الحكاية" في العربية نحو: (كَبَّرَ) وهو من الأفعال المتعدية أي (قال: الله أكبر). ولا يرد هذا المصطلح الصرفي الخاص في اللغة الأندونيسية. لذلك من المقترح استخدام لاصقة ber. فالفعل "bertakbir" أو أضافة الكلمة Mengumandangkan أي (كبّر).

الخاتمة

تناول هذا البحث ظاهرة التصريف في اللغتين العربية والأندونيسية، حيث قد استعرض الباحث الظاهرة من جانبين يعني من حيث بنية الأفعال ودلالتها المختلفة. وقد ركّز على مقارنة هذه ظاهرة، ووسائل تحويل الأفعال بين اللغتين. ووجد أنّ هناك تشابهًا في بعض الظواهر، كما أنّه لاحظ كثيرًا من الخلافات والفروق بين اللغتين في ذلك، وممّا توصّلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

1. اتفقت اللغتان على تقسيم الفعل من حيث التجرّد والزيادة.
2. استخدمت اللغتان وسيلة اللاصقة لصياغة الأفعال وذلك بزيادة حرف واحد.
3. تشابهت اللغتان في عدم إضافة اللاصقة في الفعل المجرد الثلاثي والرباعي اللازمين للغائب.
4. اختلفت اللغة العربية عن لغة بلدنا من جهة تقسيم الفعل من حيث التجرد والزيادة تمام الاختلاف. ليس للغة الأندونيسية أي وزن في الفعل المجرد وكذلك في الفعل المزيد لانضمامها إلى تقسيم باعتبار المقطع.
5. وردت دلالات الأفعال في اللغتين عن طريق البنية التصريفية، وذلك عن طريق الصيغ في العربية وعن طريق اللواصق في الأندونيسية مثلا التعدية، والمشاركة، والمطاوعة وغيرها.
6. كثرت الدلالات المتشابهة لكل من اللغتين، قد وجدت في التعدية، والتشبيه، واستخدام الشيء بوصفه آلة، والتوجّه، والطلب، والإزالة، والكثرة، والمشاركة، والصيرورة ، والاتخاذ، والتكثير، والموالاة، والتكلّف.

7. ينفرد بعض دلالات الصيغ المزيدة في العربية وحدها دون الأندونيسية من حيث الاصطلاح، ولكنّها قد تستخدم لغتنا كلمات أخرى للتعبير عنها.

المراجع

محمود فهمي حجازي، *أسس علم اللغة العربية*. القاهرة: دار الثقافة، سنة الطبعة 2003 م.

علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة* . القاهرة: نهضة مصر، الطبعة التاسعة 2004م.

حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، خلاصة الأقوال في تصريف الأفعال (مقرر كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف). القاهرة: سلسلة فتح الفتاح، الطبعة الثانية 2005م. ص 13

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. القاهرة: المكتبة التوفيقية، سنة الطبعة 2003م.

محمد معصوم بن علي، الأمثلة التصريفية. كينجوع: دار الأمين، 1427هـ .

Tim Redaksi Pustaka Setia. *Pedoman Umum Ejaan Bahasa Indonesia yang disempurnakan dan Pedoman Umum Pembentukan Istilah*. (Bandung: CV PUSTAKA SETIA, Cet, 7).